

The Word for Today	الكَلِمَة لِهُذَا اليَوْم
Revelation 19:11-21	سِفْر الرُّؤْيَا 19: 11 21
#3758_Pt.3	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 486
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تَشْكُ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بكَ صديقي المُستمع في حلقةٍ جديدهٍ من البرنامج الإذاعيّ "الكلمة لهذا اليوم".

كُنَّا قَدْ ابْتَدَأْنَا فِي حَلَقَةٍ سَابِقَةٍ دِرَاسَةَ سِفْرِ الرُّؤْيَا. وَمَا نَأْمَلُهُ هُوَ أَنْ تَكُونَ، عَزِيزِي المُسْتَمِع، قَدْ تَبَارَكْتَ، وَاسْتَقَدْتِ، وَحَقَّقْتَ نُضْجًا فِي عِلَاقَتِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّفْسِيرَاتِ وَالتَّأْمُّلَاتِ. وَفِي حَلَقَةِ اليَوْمِ، سَتُنَابِعُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ دِرَاسَتَنَا لِهُذَا السِّفْرِ الْمُبَارَكِ عَلَى فَمِ الرَّاعِي "تَشْكُ سميث".

وَالآنَ، إِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ، نَرْجُو أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى الْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا السِّفْرِ النَّفِيسِ (أَيِ سِفْرِ الرُّؤْيَا). أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ يَا صَدِيقِي هُوَ أَنْ تُصْنِعِي بِرُوحِ الْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ.

وَالآنَ، نَتْرُكُكُمْ أَعْزَاءَنَا المُسْتَمْعِينَ مَعَ دَرَسِ جَدِيدٍ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا ابْتِدَاءً بِالْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ عَشَرَ وَالْعَدَدِ الْحَادِي عَشَرَ دَرَسًا أَعَدَّهُ لَنَا الرَّاعِي "تَشْكُ سميث":

[العظة]
(الرّاعي "تَشَكُّكُ سَمِيث")

نقرأ في سفر الرؤيا 19: 11 و 12:

ثُمَّ رَأَيْتِ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا
وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. وَعَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ
كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ.

وهذا هو الحدت الأهم في السفر كله، يا صديقي! فهو يحدثنا عن المجيء المجيد
للرب يسوع إلى الأرض. فيوحنا الرائي رأى السماء مفتوحة. وقد رأى أيضًا فرسًا أبيضًا.
والفرس الأبيض يشير في هذا العدد إلى الحرب. وكما نعلم فإن اللون الأبيض هو رمز
التقاوة والقداسة والطهارة. أما الجالس على الفرس فهو الرب يسوع المسيح.

ويصف يوحنا الرب يسوع بصفات عديدة فيقول إنه يُدعى أمينًا وصادقًا. وقد استخدم
الرب هذه الكلمات نفسها عندما قدم نفسه لملاك كنيسة اللاودكيين إذ يقول: "هذا يقوله
الأمين، الشاهد الأمين الصادق". ويقول يوحنا هنا إنه "بالعدل يحكم ويحارب". أجل يا
صديقي! فهو عادل وبار في كل طريقه. ويقول يوحنا أيضًا إن عينيه "كلهيب نار" إشارة
إلى شدة الدينونة التي سيجريها الرب.

ونقرأ أيضًا: "وعلى رأسه تيجان كثيرة". فعوضًا عن إكليل الشوك الذي وضعه له
في مجيئه الأول، فإنه سيأتي وعلى رأسه تيجان كثيرة إشارة إلى سيادته الكاملة على
الخليقة بأسرها. ونقرأ هنا أيضًا أن "له اسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو". ولما كانت كلمة
الله لا تطلعنا على هذا الاسم، فمن العبت أن نحاول التكهن.

ثم نقرأ في سفر الرؤيا 19: 13:

وهو متسربل بثوب مغموس بدم، ويدعى اسمه «كلمة الله».

وهذا يدكرنا يا أحبائي بما جاء في إنجيل يوحنا 1: 1 3 إذ نقرأ: "في البدء كان
الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان،
وبغيره لم يكن شيء مما كان".

ونقرأ في الأصحاح الخامس من سفر الرؤيا أن يوحنا رأى ملاكًا قويًا ينادي بصوت
عظيم: "من هو مستحق أن يفتح السفر ويفك خنومه؟" فلم يستطع أحد في السماء ولا على
الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح السفر ولا أن ينظر إليه. فصار يوحنا يبكي كثيرًا لأنه لم
يوجد أحد مستحقًا أن يفتح السفر ويقرأه ولا أن ينظر إليه. فقال له واحد من الشيوخ: "لا

تَبَكَ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَفْكَ خُتومَهُ السَّبْعَةَ". وَرَأَى يُوحَنَّا فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ. وَتَقْرَأُ هُنَا أَيْضًا أَنَّ يُوحَنَّا رَأَى الرَّبَّ يَسُوعَ مُتَسَرِّبًا بِتُوبٍ مَعْمُوسٍ بِدَمٍ.

وَرُبَّمَا يُدَكِّرُنَا هَذَا الْمَشْهَدُ بِمَا جَاءَ فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ 63: 1 6 عَنْ غَضَبِ الرَّبِّ الْبَارِّ وَالْعَادِلِ إِذْ تَقُولُ كَلِمَةُ اللَّهِ: "مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بِثِيَابِ حُمْرٍ مِنْ بُصْرَةَ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمُتَعَطِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبُرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَاصِ». مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ، وَثِيَابُكَ كَدَائِسِ الْمَعْصَرَةِ؟ «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصَرَةَ وَحَدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدَسُّهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطِئْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرُهُمْ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةٌ مَقْدِييَّةٌ قَدْ أَتَتْ. فَتَنَطَّرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ، وَتَحَيَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَازِدٌ، فَخَلَّصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدَنِي. فَدُسْتُ شُعُوبًا بِغَضَبِي وَأَسَكَّرْتُهُمْ بِغَيْظِي، وَأَجْرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ»". وَتَرَى هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ تَنَبَّأَ عَنِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَوَصَفَ دَيْنُونَتَهُ الرَّهِيْبَةَ عَلَى الْأَرْضِ.

وَتَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ 25 مِنْ إِنْجِيلِ مَتَّى: "وَمَتَّى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ، فَحَبِيئًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيَمَيِّرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَمَيِّرُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمَعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ... ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ".

وَيَقُولُ يُوحَنَّا هُنَا: "وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ»". فَالْمَسِيحُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. وَهُوَ (كَمَا جَاءَ فِي رِسَالَةِ كُولُوسِي 1: 15): "صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْطُورِ". وَتَقْرَأُ عَنْهُ أَيْضًا فِي الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ 1: 3 أَنَّهُ: "بِهَاءِ مَجْدِهِ، وَرَسَمُ جَوْهَرِهِ".

ثُمَّ يَقُولُ يُوحَنَّا الرَّسُولُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 19: 14:

**وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لِأَبْسِينٍ بَرًّا
أَبْيَضٍ وَنَقِيًّا.**

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِمَا جَاءَ فِي رِسَالَةِ يَهُودَا 1: 14 وَ 15 إِذْ تَقْرَأُ: "هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَوَاتِ قَدِيسِيهِ، لِيَصْنَعَ دَيْنُونَتَهُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فُجُورِهِمْ الَّتِي فَجَرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةٌ فُجَّارٌ". وَتَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ بُولَسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي 3: 4: "مَتَّى أَظْهَرَ الْمَسِيحَ حَيَاتِنَا، فَحَبِيئًا نُظْهِرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ". فَعِنْدَمَا يَأْتِي يَسُوعُ ثَانِيَةً لِتَأْسِيسِ مَلَكُوتِهِ، فَإِنَّا سَنَمْلِكُ مَعَهُ.

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا، صَدِيقِي الْمُسْتَمِع، بِمَا جَاءَ فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ مِنْ سِفْرِ الرَّؤْيَا إِذْ يَقُولُ يُوحَنَّا: "وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَدْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فَأَتَى وَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. وَلَمَّا أَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٌ قِيَنَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ. وَهُمْ يَنْرَتَمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا اللَّهُ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَسَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمَلِكُ عَلَى الْأَرْضِ».

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا 19: 15 و 16:

وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ. وَهُوَ سَيْرٌ عَاهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرٍ سَخَطٌ وَغَضَبُ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».

وَكَمَا قَدْ قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ إِنَّ لِيَسُوعَ "اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ". وَقَدْ قَرَأْنَا أَيْضًا أَنَّ اسْمَهُ يُدْعَى "كَلِمَةُ اللَّهِ". وَنَقْرَأُ هُنَا أَنَّهُ يُوجَدُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: "مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ".

وَيَقُولُ يُوحَنَّا إِنَّهُ "مِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ". وَنَقْرَأُ فِي الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ 4: 12 أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ "حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ". وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ 1: 3: "وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ". وَيَا لِقُدْرَةِ اللَّهِ يَا أَحِبَّائِي! فَهُوَ يَقُولُ لِلشَّيْءِ "كُنْ" فَيَكُونُ. لِذَلِكَ فَقَدْ رَأَى يُوحَنَّا أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَسُوعَ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ لَيْسَ مُضْطَرًّا لِإِقْتَالِ أَعْدَائِهِ. فَيَكْفِي أَنْ يَقُولَ كَلِمَةً لِيَبِيدَهُمْ جَمِيعًا.

وَيَقُولُ يُوحَنَّا أَيْضًا إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ سَيَرَعَى الْأُمَّمَ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرٍ سَخَطٌ وَغَضَبُ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الْآبُ لِلابْنِ حَسَبَ مَا جَاءَ فِي الْمَزْمُورِ 2: 8 و 9 إِذْ نَقْرَأُ: "اسْأَلْنِي فَأَعْطِيكَ الْأُمَّمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. نُحْطَمُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلَ إِنَاءٍ خَزَافٍ تُكْسِرُهُمْ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا 19: 17 و 18:

وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَقَفَا فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَيَّ عِشَاءَ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ،

لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ مَلُوكٍ، وَلُحُومَ قُوَادٍ، وَلُحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلُحُومَ خَيْلٍ
وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ الْكُلِّ: حُرًّا وَعَبْدًا، صَغِيرًا وَكَبِيرًا».

حَيْثُ إِنَّ الْمَسِيحَ آتٍ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَجْمَعُ الْأُمَّمَ لِمُحَارَبَتِهِ وَمَنْعَهُ مِنْ تَأْسِيسِ
مَلَكُوتِهِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ جُيُوشًا مُؤَلَّفَةً مِنْ مَلَائِينَ الْجُنُودِ وَالْمُقَاتِلِينَ سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا تَحْتَ
قِيَادَةِ ضِدِّ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِ مُحَارَبَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا نَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ النَّصْرَ سَيَكُونُ
لِلرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مُحَارَبَةِ تِلْكَ الْجُيُوشِ لِأَنَّ
الْكَلِمَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ تَكْفِي لِإِبَادَتِهَا جَمِيعًا. لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَلَكَ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا
لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: "هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عِشَاءِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ، لِكَيْ تَأْكُلِي
لُحُومَ مَلُوكٍ، وَلُحُومَ قُوَادٍ، وَلُحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلُحُومَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ الْكُلِّ: حُرًّا
وَعَبْدًا، صَغِيرًا وَكَبِيرًا". بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ الْمَلَكَ يَدْعُو الطُّيُورَ الْجَارِحَةَ لِلِاشْتِرَاكِ فِي
عِشَاءِ الْإِلَهِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ. وَلِعَلَّكَ لَاحَظْتَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنَّ الدَّعْوَةَ قَدْ وُجِّهَتْ إِلَى الطُّيُورِ
قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْحَرْبِ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ نَتِيجَةَ الْحَرْبِ مَعْرُوفَةٌ سَلْفًا لِأَنَّ النَّصْرَ سَيَكُونُ
لِلرَّبِّ يَسُوعَ حَقْنًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 19: 19:

وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمَلُوكَ الْأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ
الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ.

وَالِإِشَارَةُ هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، هِيَ إِلَى مَعْرَكَةِ هَرَمَجْدُونِ. وَقَدْ رَأَى يُوحَنَّا الْوَحْشَ وَمَلُوكَ
الْأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. وَلَكِنْ كَمَا
ذَكَرْنَا قَبْلَ لِحَظَاتٍ، فَإِنَّ نَتِيجَةَ الْحَرْبِ مَعْرُوفَةٌ سَلْفًا. فَالرَّبُّ يَسُوعُ هُوَ مَلِكُ الْمَلُوكِ وَرَبُّ
الْأَرْبَابِ. وَهُوَ الَّذِي سَتَجْتَوِ لَهُ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ
الْأَرْضِ. وَيُخْبِرُنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ لِسَانٍ سَيَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ
لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

وَيُمْكِنُكَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ تَقْرَأَ نَتِيجَةَ الْمَعْرَكَةِ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 19: 20 و 21.
فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ 20:

فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعِ قُدَّامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بِهَا
أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الْإِثْنَانِ
حَيَّيْنِ إِلَى بَحِيرَةِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكَبْرِيتِ.

فَهُنَاكَ، يَا صَدِيقِي، مَكَانٌ يُدْعَى الْهَائِيَّةِ. وَقَبْلَ مَوْتِ الْمَسِيحِ، كَانَ هَذَا الْمَكَانُ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ. لِذَلِكَ، عِنْدَمَا طَلَبَ قَادَةُ الْيَهُودِ آيَةَ مِنْ يَسُوعَ، أَجَابَهُمْ قَائِلًا: "حَيْلٌ شَرِيرٌ وَقَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةَ، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ". وَقَدْ قَالَ بُولْسُ الرَّسُولُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ أفسُسَ 4: 12 8 عَنْ يَسُوعَ: "إِذْ صَعَدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا. وَأَمَّا أَنَّهُ صَعِدَ، فَمَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوْلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ. وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ".

وَقَدْ وَصَفَ يَسُوعُ الْهَائِيَّةِ فِي الْأَصْحَاحِ 16 مِنْ إِنْجِيلِ لَوْقَا إِذْ نَقَرْنَا: "كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَرْجُوَانَ وَالْبِزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتْرَفَهَا. وَكَانَ مَسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْفُرُوحِ، وَيَشْتَهِي أَنْ يَتَبَعَهُ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ. فَمَاتَ الْمَسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ، فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلُغَ طَرْفَ إصْبَعِهِ بَمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ الْبَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَرَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا أَبَتِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ لِي حَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا. قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لَيْسَمَعُوا مِنْهُمْ. فَقَالَ: لَا، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ".

وَلَكِنْ كَمَا قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فَإِنَّ يَسُوعَ نَزَلَ إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَكَرَّرَ لِلأَرْوَاحِ الْمَسْجُونَةِ. وَعِنْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، حَرَّرَ الْأَبْرَارَ مِنَ الْأَسْرِ. وَنَقَرْنَا فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ 61: 1 هَذِهِ النَّبُوءَةَ عَنِ الْمَسِيحِ: "رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأَبْشُرَ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأَنِّي لِمَسْبِيئِينَ بِالْعِثْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ". لِذَلِكَ فَقَدْ حَرَّرَ يَسُوعُ الْأَبْرَارَ مِنَ أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. أَمَّا الْأَشْرَارُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا يَزَالُونَ هُنَاكَ بِانْتِظَارِ الدَّيْنُونَةِ.

وَنَقَرْنَا فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 20: 13 15: "وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَائِيَّةِ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. وَطَرَحَ الْمَوْتُ وَالْهَائِيَّةِ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدَ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طَرَحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ". وَبُحَيْرَةُ النَّارِ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ "جَهَنَّمَ". وَقَدْ كَانَ هَذَا الْاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ يَقَعُ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ وَيَعْرَفُ بِاسْمِ وَادِي هُئُومَ. وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي عَبَدَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ

الْبَعْلَ وَالْآلِهَةَ الزَّائِفَةَ، كَانُوا يُشْعَلُونَ النَّارَ وَيُقَدِّمُونَ أَطْفَالَهُمْ مُحْرَقَاتٍ لِتِلْكَ الْآلِهَةِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي. وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، صَارَ هَذَا الْوَادِي مَكَانًا يُطْرَحُ فِيهِ قُمَامَةٌ أورشليم. وَكَانُوا يَحْرِقُونَ الْقُمَامَةَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ عَلَى مَدَارِ السَّاعَةِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ صَارَ هَذَا الْاسْمُ (أَيُّ: جَهَنَّمَ) يُشِيرُ إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ وَالنَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ.

وَسَوْفَ يَكُونُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ أَوَّلَ مَنْ يُطْرَحُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكَبْرِيتِ. وَلَا نَقْرَأُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ أَنَّ إِبْلِيسَ سَيَفْنَى يَوْمًا مَا، بَلْ نَقْرَأُ أَنَّهُ سَيَبْقَى فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ هَذِهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 19: 21:

وَالْبَاقُونَ قُتِلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبِعَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ.

هَذِهِ هِيَ، يَا صَدِيقِي، النَّتِيجَةُ النَّهَائِيَّةُ الْمُتَرْتَّبَةُ عَلَى مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً. فَهُوَ سَيُخَمَدُ كُلَّ تَمَرُّدٍ وَعَصْيَانٍ، وَيُؤَسِّسُ مَلَكُوتَهُ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ. آمِينَ!

[الخاتمة]

(مُقَدِّمُ الْبَرْنَامِجِ)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامِجِ "الْكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشْكُ سميث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ الرُّؤْيَا. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنَعِي إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَي تَنَالَ كُلَّ بَرَكَاتِهِ وَفَائِدَتِهِ.

وَالآنَ، نَشْكُرُكُمْ، أَعزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خَتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي تَشْكُ سميث)

نَشْكُرُكَ، يَا أَبَانَا، لِأَنَّكَ تَعَلَّمْنَا فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ أَنَّ نَتِيجَةَ الْمَعْرَكَةِ الْأَخِيرَةِ مَحْسُومَةٌ مُنْذُ الْآنِ. وَنَشْكُرُكَ أَيْضًا لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنَا أَنْ نَكُونَ مُنْتَصِرِينَ بِكَ وَمَعَكَ. مُبَارَكٌ اسْمُكَ مِنَ الْآنِ وَإِلَى الْأَبَدِ. بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!